الفصل الأول

المقدمـــة

مقدمة البحث

تعتبر هذه الدّراسة من الدّراسات التّحليليّة، والنّقديّة، وتقوم على دراسة التّفسير، والقراءات بدار القرآن الكريم، والمعاهد التّابعة لها، وهي محاولة للرّبط بيْن التّفسير، وعلم القراءات، لكي يكوّنا منهجًا متكاملاً في دراسة القرآن الكريم.

إنّ القرآن الذي نزل على سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وسلم وحيّ من الله، ومعجزته الذي تحدّى به الكافرين، وبرهان عظيم على صدق رسالته عليه الصلاة والسّلام، قد تضمّن كلّ ما يحتاج إليه المسلم في دينه ودنياه، كما قال تبارك وتعالى: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾[1]

وقد انتشرت دراسة علم التّفسير، والقراءات في المعاهد الحكوميّة، والخاصة في ماليزيا، واتسع نطاقُ علميّ التّفسير، والقراءات فيها، ووجدا رواجًا، وإقبالاً كبيرين لأهميتهما في حياة المسلم.

ومنذُ مجيء الدّعاة من البلدان العربيّة كاليمن، ومصر وغيرها من البلاد الإسلاميّة عرفت ماليزيا دراسة التّفسير، والقراءات، أيْ قبل سنة ١٩٠٠م. ومن العلماء الذين قاموا بجهود حثيثة في هذا المجال الشّيخ عبد الصّمد العلمباني، والعلماء الفطانيين، وإنْ كانت أسماؤهم غير مسجلة رسميًّا في كتب التّاريخ لأي سبب كان، إلاّ أنّهم اشتهروا بتأسيس المدارس، والمعاهد التّقليديّة، واختاروا تفسير الجلالين (د.ت) بشرح الجمل،[2] والصّاوي، وقرروا لتلك المدارس، ثُمّ انتشرت معاهد، ومراكز تحفيظ القرآن الكريم، إلاّ أنّ الجمع بيْن دراسة التّفسير، والتّحفيظ، والقراءات، واجهمت بعض المشكلات بسبب ضعف الطّلاب، ونقص قواعد، ونظم التّعليم المتّبعة، والمطبقة بالفعل في بعض المعاهد اليوم.

---

[1] سورة الأنعام: ٣٨.

[2] أحمد بن محمّد الصّاويّ المالكي.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

ومن المسلّم به أنّ العلوم الإسلاميّة ترتبط مع بعضها ارتباطًا وثيقًا، ويكمّل بعضها بعضًا، فمثلاً علم التّفسير تضُمُّ في ثناياه علوم اللّغة، والبلاغة، والحديث، والفقه، والعقيدة، وكلّ ذلك يشكلُ عبئًا على استيعاب الطّلاب لكثرة هذه العلوم الموجبة لفهم التّفسير، وحتى التّفسير المختصر كالجلالين يَصْعُبُ على الطّلاب فهمه، لذات السّبب السّابق، ولأنّ الاختصار نفسه رُبّما عائق للفهم لأنّه يتناسب مع فهم المستوى الرّفيع أكثر من غيره. والاتجاه إلى دمج المادتين: التّفسير، والقراءات في منهج واحد يساعد الطّلاب على الفهم، إلاّ أنّه لا توجد خطّة منهجية متكاملة للتّفسير، والقراءات، سوى دراسات فردية، ومستقلة، فغياب هذا المنهج مشكلة أخرى، ويرى الباحث أنّ الخروج من هذا المشكل يستدعي إعداد منهج ميسور يراعي مستوى، وفهم الطّلاب.

وهنا قام بعض المهتمين بالقراءات، والتّفسير على تطبيق هذا المنهج في محاضراتهم، ولكن صَحِبَهُ بعضُ القصورِ المتمثل في عدم وجود متخصصين في هذا المجال، ومشكلة طرق التّدريس، وقلة الخبرة في القراءات التي صيّرت المحاضرات أكثر ميلاً إلى اللّغة، والفقه، وبالتّالي ظهر الخلل والنقص في الجانب التّطبيقي، ممّا جعل أنّ الحل الشّامل لا يكون إلاّ باتباع طريقة التّكامل المنهجي بين التّفسير، والقراءات والذي لا يتحقق إلاّ بتغيير المقرر الدراسي.

واعتمادًا على نتيجة اجتماع الأساتذة المحاضرين للمعاهد القرآنيّة سنة ٢٠٠٨م رأى بعضهم أنّ دراسة التّفسير تحتاج إلى الإصلاح من جديد بتغيير المقرّرات، ومناهج دراستها، فالمنهج المستخدم الآن في كل المعاهد القرآنية لا يؤهل المتفقّهين في علم التّفسير والقراءات، وبناءً على ذلك، اقترح بعض أعضاء الاجتماع تغيير المقرر من الجلالين إلى التّفسير المنير، واعترض بعضهم ودافعوا عن تفسير الجلالين بحجة أنّ هذا التّفسير يُعين الطلبة على إدراك القراءات، وفهم القرآن نظرًا لاختصار تفسيره.[1]

فهل يصح رأيُ مَنْ قال إنّ استخدام تفسير الجلالين يُعَدُّ كافيًا لتخريج طلبة مهرة في التّفسير؟ وهل تغييرُ المقرر يساعد على تخريج الطلبة القادرين على فهم تفسير القرآن غاية الفهم؟ ونشأت هذه الدّراسة من هذه الاختلافات.

---

[1] مقابلة رسميّة بين الباحث والأستاذ محمّد نجيب محاضر القرآن والقراءات بدار القرآن. ١٥ مارس ٢٠١١م.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

وفي هذا البحث يحاول الباحث جاهدًا تحليل المشكلات باستعراض المنهج المعتمد في مدارس تحفيظ القرآن، والاستشهاد بدار القرآن، والمعاهد التّابعة لها مشتملاً على مناهج الدّراسة والقواعد التّعليميّة والنّظام المطبق عليه تحديدًا على أحسن الطّرق لتمكين الطلبة من دراسة القرآن، وعلم التّفسير، والقراءات. وبالنّظر إلى ذلك تأكد للباحث أنّ حلّ هذه المشكلات التي واجهها الحفاظ أو القراء سَيُسْهِمُ في ولادة الأجيال الذين يستطيعون فهم القرآن مع تفسيره، وتعليمه للآخرين مع الحرص على حفظه وصونه.

اعتمادًا على هذه المهمات، حاول الباحث استطلاع طرق التّدريس والوسائل المؤثرة على الطّلبة، والتي يمكن أن تتكامل فيها علم التّفسير، وعلم القراءات، وكذلك تابع الباحث تحديد قدرة الطّلبة في استيعابهم لها وإمكانيّة تطبيقاتها بدار القرآن، والمعاهد التّابعة لها، ولأجل ذلك اهتم الباحث في هذه الدّراسة باستخدام الاستبانات والمقابلات، للوصول للنتائج المرجوّة من واقع دار القرآن، والمعاهد التّابعة لها.

أهميّة البحث

تتمثلُ أهميّة هذه الدّراسة من جانبين أحدهما: الجانب النّظريّ، وذلك إنّ القرآن هو كتاب الله المعجز الذي نزل على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بواسطة جبريل عليه السّلام، المتعبد بتلاوته، وتسلسلت مع نزول القرآن الكريم القراءاتُ القرآنيّة، وكان تأثيرها على التّفسير واضحًا، وظلّ التّفسير لا ينفك عن القراءات لمصدرها واحد، وهو القرآن الكريم أشرف العلوم كما قرّر المصطفى عليه السّلام حين قال: "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرآنَ وَعَلَّمَه"[1] غير أنّ الذي يحدث الآن هو ضعف طلاب المعاهد القرآنيّة في فهم التّفسير، مما سيؤدي إلى الطّعن، والهجوم على الدّراسات القرآنيّة، بغض النّظر عن الأسباب التي أدت إلى ذلك.

---

[1] انفرد البخاري عن مسلم في إخراج هذا الحديث فرواه من هذين الطريقين في (باب: خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه). ورواه أبو داود في سننه في (كتاب الصلاة، باب في ثواب قراءة القرآن) ولفظه: حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان عن النّبي صلّى الله عليه وسلم قال: ((خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه)). ورواه الترمذي في جامعه في أبواب (فضائل القرآن، باب ما جاء في تعليم القرآن) فقال: حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود أنبأنا شعبة أخبرني علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن أبي عبد الرحمن عن عثمان بن عفان أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال: ((خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه)).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

وإذا استمرت حالة الضعف هذه، فسيصير الأمر من سيء إلى أسوأ، والدّراسة القرآنيّة حينئذٍ لن تعدو أكثر من شهادة مكتوبة فقط، لأنّ الطّلاب لا يعرفون حقيقة ما نالوه من علم، وسينعكس ذلك سلبًا على خريجي المعاهد القرآنيّة، على أنّهم يفتقرون للحدّ الأدنى من المعرفة التي تمنحهم على خدمة وتعليم الطّلاب في معاهدهم. الأمر الذي قد يحرمهم من العمل في مجال التّدريس والدّراسة، وأكثر من ذلك عدم موافقة الجامعة بقبول طلاب المعاهد القرآنيّة لتكملة الدّراسة بها، ويرجو الباحث أنْ تَسْهِم هذه الدّراسة في حلِّ المشكلات المنهجية، والنظم الدراسية بالمعاهد القرآنيّة، كما تسعى هذه الدّراسة إلى تنظيم، وترتيب منهج متكامل للدراسات القرآنيّة وفق منظور جديد. لأنّ حاجة الأجيال القادمة ماسة إلى دراسات قرآنية تتفق مع روح العصر، ولذا يتوقع الباحث من دراسته أنْ يكون لها إسهام علميّ يساعد على تطوير ذلك الواقع نحو منهج متكامل يضم علْمَيّ التّفسير والقراءات.

أمّا الجانب الآخر فهو الجانب التطبيقي، ويتوقع الباحث أنّ المعاهد القرآنيّة ستستفيد من هذه الدّراسة في تحديد ماهيّة المنهج الحقيقي لدراسة التّفسير، والقراءات على الشّكل التّكاملي، وتقويم منهج الدّراسة القرآنيّة، في كل المعاهد القرآنيّة بماليزيا، ولا سيما دار القرآن الكريم، والمعاهد التّابعة لها، ولذا فإنّ هذه الدّراسة بهذا التّصور سيكون معينًا للطلاب في فهم القرآن، والقراءات، معتمدين على المناهج التي تمّ تصميمها وفق التّكامل المنهجي بين التّفسير، والقراءات.

ونتائج هذه الدّراسة القائمة على الإحصائيات، والمقابلات، والتحليلات، ستكون بإذن الله مرجعًا للمعاهد التي تُعنى بتدريس القرآن الكريم وعلومه بجانب الدراسات الأخرى. واستخدام المنهج الإحصائي وإجراء المقابلات، وقد جاءت فاعليّة ما أشرتُ إليه في الفصل الرّابع.

ولذلك فإنّ هذه الدّراسة ذات أهميّة في تخريج الأجيال القرآنيّة، وفي بناء المجتمع القرآني، وستُعين الطّلاب في إدراك علم التّفسير، والقراءات على نحو مرتب يليق بهما، ومن خلالهما يستطيع الطالب أنْ يقف على حقيقة علم التّفسير، والقراءات بشكل متكامل، كما أنّ المعاهد القرآنيّة ستعمل على إصلاح مناهجها، ونظامها التربوي على المستوى المنشود في علم

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

القراءات، بدار القرآن، وإتقان، وباهنج وغيرها من معاهد القرآن. ذلك لأنّ هذه الدّراسة بما يحتويها من بحث علميّ يشكل أرضيّة صالحة في نظمها ومحتواها.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحديد المشكلات الأساسيّة للنظم المطبقة في معاهد ودار القرآن، بقصد إصلاح دراسة عِلْمَيْ القراءات، والتّفسير، ومن هذه الأهداف ما يلي:

١. التّعرف على كتب التّفاسير المعنية بالقراءات.

٢. التّعرف بدار القرآن، والمعاهد التّابعة لها من حيث نشأتها، وخطتها في دراسة التّفسير، والقراءات على شكل متكامل.

٣. تحديد الفروق والعلاقات بين المتغيرات المستقلة: الجنس، والسّنة الدراسية، والمدرسة السّابقة، ونتيجة الامتحان، والمتغيرات التّابعة (التّصور، والتّقييم، والإمكانيّة) ومدى استعداد دار القرآن، ومعاهدها لعمليّة التّكامل المنهجي في دراسة التّفسير.

٤. وضع الأسس العلميّة للمناهج الدراسية المتعلقة بالجمع بيْن التّفسير والقراءات مستندًا إلى الاستبانة، والمقابلات.

مشكلة البحث

اعتمادًا على الأهداف السّابقة فإنّ هذا البحث سيجيب عن الأسئلة الآتية:

١. هل تمكنت الاستبانة من قياس المتغيرات الواردة فيها؟

٢. إلى أيّ مدى استخدم المفسرون التّكامل المنهجي في مؤلفاتهم، وهل من نموذج يؤكّد ذلك؟

٣. هل يتوافق مع دار القرآن والمعاهد التّابعة لها اعتماد دارسة التّفسير والقراءات على المنهج التّكاملي؟

٤. كيف تُحدّدُ الفروق بيْن المتغيرات المستقلة: الجنس، والسّنة الدّراسيّة، والمدرسة السّابقة، ونتيجة الامتحانات والمتغيرات التّابعة لها (التّصور، والتّقييم، والإمكانيّة)؟

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

٥. هل هناك علاقة بيْن المتغيرات المستقلة السّابقة ونتيجة الإمتحان، والمتغيرات التّابعة لها من حيث التّصور، والتّقييم والإمكانيّة؟

٦. ما مدى استعداد دار القرآن، والمعاهد التّابعة لها لنظام التّكامل المنهجي في دراسة التّفسير؟

٧. ما الأسسُ العلميّة للمناهج الدراسيّة التي تجمع بيْن التّفسير، والقراءات؟

فروض البحث

- **الفرضيات الصفريّة:**

١. استبانة التّكامل المنهجي بيْن التّفسير وعلم القراءات غير صالحة.

٢. لا توجد كتب للتّفاسير التي تُعنى بالقراءات، من غير أن تكون للتّفسير والقراءات علاقة تربطهما معًا.

٣. إنّ دار القرآن، والمعاهد التابعة لها تطبق دراسة التّفسير والقراءات على الشّكل التّكاملي.

٤. لا توجد فروق بيْن المتغيرات المستقلة: الجنس، والسّنة الدّراسيّة، والمدرسة السّابقة، ونتيجة الامتحان والمتغيرات التّابعة (التّصور، والتّقييم، والإمكانيّة).

٥. لا توجد علاقات بيْن المتغيرات المستقلة: الجنس، والسّنة الدّراسيّة، والمدرسة السّابقة، ونتيجة الامتحان والمتغيرات التّابعة (التّصور، والتّقييم، والإمكانيّة).

٦. ضعف استعداد دار القرآن والمعاهد التابعة لها نحو عمليّة التّكامل المنهجي في دراسة التّفسير.

٧. الافتقار إلى الأسس العلميّة للمناهج الدراسيّة المتعلقة بالجمع بيْن التّفسير والقراءات.

- **الفرضيات البديلة:**

١. استبانات التّكامل المنهجي بيْن التّفسير وعلم القراءات صالحة للاستبيان.

٢. وجود كتب التّفاسير المعنية بالقراءات، بينما لا توجد للتّفسير والقراءات علاقة رابطة بينهما.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

٣. تسعى دار القرآن والمعاهد التّابعة لها نحو دراسة التّفسير والقراءات على الشّكل التّكاملي.

٤. وجود الفروق بيْن المتغيرات المستقلة: الجنس، والسّنة الدّراسيّة، والمدرسة السّابقة، ونتيجة الامتحان والمتغيرات التّابعة (التّصور، والتّقييم، والإمكانيّة).

٥. وجود علاقات بيْن المتغيرات المستقلة: الجنس، والسّنة الدّراسيّة، والمدرسة السّابقة، ونتيجة الامتحان والمتغيرات التّابعة (التّصور، والتّقييم، والإمكانيّة).

٦. تأكيد استعداد دار القرآن، والمعاهد التّابعة لها وسعيهما نحو عملية التّكامل المنهجي في دراسة التّفسير.

٧. وجود الأسس العلمية للمناهج الدراسية المتعلقة بالجمع بيْن التّفسير والقراءات.

حدود البحث:

يهدف هذا البحث إلى حصر الدّراسة في إدراك التّصور الواضح للمشكلة بغرض تسهيل الدّراسة، والتركيز على أهم العناصر التي تدعم تصميم منهج تكاملي يضم علم التّفسير والقراءات معًا.

- **الحدود المكانيّة:** تقتصر هذه الدّراسة على دار القرآن، والمعاهد لها في ماليزيا.
- **الحدود الزّمانيّة:** تقتصر هذه الدّراسة على الفترة الزّمانيّة التي يجري فيها الباحث بحثه من العام ٢٠١٠م وحتى ٢٠١٣م.
- **الحدود العلميّة:** يتوقع الباحث بإذن الله أن تغطي هذه الدّراسة في خمسة فصول.
- **الحدود البشريّة:** قررت هذه الدّراسة اختيار بعض الطّلاب من الذكور والإناث (مائتي عينة)، ابتداءً من الفصل الدّراسي الأول حتّى الرّابع منه لأنّ التّفسير تستمر دراسته حتى هذه المراحل، أضف إلى ذلك الأساتذة والإداريين ممّنْ يقومون بتغطيّة هذه الفترة الدراسيّة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الدّراسات السّابقة

فيما يتصل بالدّراسات السّابقة، تناول الباحث تحديد دلالة مصطلحات: التّكامل، والمنهج، والتّفسير، والقراءات، ولذا قام الباحث بالاستئناس بالمراجع ذات الصلة الوثيقة بالبحث، وكذلك بحوث الدراسات العلميّة في الجامعات المختلفة، وغيرها من بحوث المكتبات الحكوميّة والتجاريّة. ولم يجد الباحث من بيْن هذه المراجع على كثرتها مرجعًا خصص مساحةً واسعةً لأثر القراءات في التّفسير واللّغة، فالمراجع على وفرتها لم تستوف هذا الموضوع حقه من الدّراسة، الأمر الذي يجعله موضوعًا جديداً، وجديرًا بالبحث والدّراسة، ويستحق بذلك بذل الجهد والطّاقة حتى يرى النّور، وقبل الشروع في عرض الدراسات السّابقة تجدر الإشارة إلى التعريف بالمصطلحات ذات الصّلة بالقراءات والتّفسير.

تحديد المصطلحات

يتألف مصطلح التّكامل المنهجي من كلمتيْ "التّكامل" و"المنهجي"، فكلمة التّكامل تتأصل من كَمُلُ كمالاً وكمولاً، قال ابن منظور: "كمل: الكمال: التّمام، وقيل: التّمام الذي تجزأ منه أجزاؤه، وفيه ثلاث لغات: كَمُلُ الشيءُ يكمُل، وكَمِل وكَمُل كمالاً وكُمولاً، قال الجوهري: والْكَسْر اردؤها. وشيء كميل: كامل، جاؤوا به على كَمُل"[١].

فامّا التّكامل فهو باب التفاعل، وهذا البناء غالبًا للمشاركة، زيد بناؤه من الألف والتّاء فاكتسب معنى زائدًا، وقال صاحب المعجم: البناء يفيد مشاركة الفعل بيْن الشّيئين، وقال ابن منظور عن كلمة التّكامل، فقال: "تكامل الشيءُ وأكملتُه أنا، وكملتُ الشّيءَ أي أجملتُه وأتممتُه"[٢].

وأمّا كلمة المنهج أصلها نهج، ومعناها كما أفاد ابن منظور: نهج: طريق، ومنهج: سبيل[٣]. فقال تبارك وتعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾[٤].

---

[١] ابن منظور، جمال الدّين محمّد بن مكرم (١٩٩٧م) لسان العرب. بيروت: دار صادر. م٥ ص٤٣٦.

[٢] ابن منظور. م٥، ص٤٣٦.

[٣] ابن منظور. م٦، ص٢٦٤.

[٤] سورة المائدة: ٤٨.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

وعرف عقيل حسين عقيل: المنهج (Method) (مجموعة من القواعد العلميّة، والمنطقيّة بها يتمكن الباحث من تفكيك وتركيب وربط المعلومات بموضوعيّة، وبه تُنْسَخ الأفكار وتُعرض التّصورات المجسّدة لها في السّلوك والفعل)[1] ومن ثمّ، هناك مَنْ استعمل كلمة "منهج التّكامل" بدلاً عن "التّكامل المنهجي"، ومن جانب آخر، أن هاتين الكلمتين "منهج التّكامل" و"التّكامل المنهجي" ارتبط بعضهما مع بعض، فقال دكتور عقيل ناقلاً عن المحروقي: "وردت مجموعة من التعاريف لتحدد معنى المنهج التّكاملي ومن بينها ما أورده المحروقي (٢٠٠٧م)، هو محاولة للربط بين الموضوعات الدّراسيّة المختلفة، التي تُقَّدم للطّلاب في شكل مترابط ومتكامل، وتنظم تنظيمًا دقيقًا، يسهم في تخطي الحواجز بين المواد الدّراسيّة المختلفة"[2].

وكذلك هو "المناهج التي يتم فيها طرح المحتوى المراد تدريسه، ومعالجته بطريقة تتكامل فيها المعرفة من مواد أو حقول دراسية مختلفة سواء كان هذا المزج مخططاً ومجدولاً بشكل متكامل حول أفكار وقضايا وموضوعات متعددة الجوانب، أم تمّ تنسيق زمني مؤقت بين المدرسين الذين يحتفظ كل منهم بتخصصه المستقل أم بدرجات بين ذلك"[3]. وذكر النجدي (٢٠٠٧، ٣٨) عدة تعريفات ومن بينها "أن التّكامل نظام يؤكد على دراسة المواد دراسة متصلة ببعضها ببعض، وإبراز العلاقات واستغلالها لزيادة الوضوح والفهم، وهو يعد خطوة وسطى بين انفصال هذه المواد وإدماجها إدماجاً تاماً"[4].

فكلمة التّفسير مشتقّة من الفسر، وقال ابن منظور: الفسر: البيان، والتّفسير: كشف المراد عن اللفظ المشكل[5]. وقال الإمام السيوطي: التّفسير تفعيل من الفسر وهو البيان والكشف[6] وأما القراءات مشتقة من القراءة، وجمعها القراءات، أي قرأ يقرأ قراءة وقرآناً كما أفاد ابن منظور[7]. وقد نقل بازمول كلام ابن القيم الجوزية، وفرّق ابن القيم الجوزية بين قري

---

[1] عقيل، عقيل حسين (٢٠١٠م – ١٤٣١هـ) قواعد المنهج وطرق البحث العلمي. سوريا: دار ابن كثير. ص١٠.

[2] المرجع السّابق، ص١٠

[3] المرجع السّابق، ص١٠

[4] http://majles.alukah.net/t127853/

[5] ابن منظور. م ٥ ص ١٢٩

[6] السّيوطي، عبد الرحمن بن أبو بكر (بدون التّاريخ) الاتقان في علوم القرآن. بيروت: دار الكتب العلمية. م ٢ ص٣٨١

[7] ابن منظور م٥، ص٢١٩.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

يقرى وبين قرأ يقرأ، فالأولى من باب الياء من المعتلّ ومعناها: الجمع والاجتماع، والثّانية من باب الهمز، ومعناها الظّهور، والخروج على وجه التوقيت والتحديد، ومنه قراءة القرآن، لأن قارئه يظهره ويخرجه بمقدار محدود لا يزيد ولا ينقص، ويدل عليه قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾[١]

ففرق بين الجمع والقرآن،ولو كان واحداً لكان تكراراً محضاً.[٢] وأما الاصطلاح، عرّف الإمام الألوسي[٣]: "وقولنا: يبحث فيه عن كيفية النّطق بألفاظ القرآن، وهذا علم القراءات"[٤].

أفادنا هذا التّعريف بأن القراءات علم يبحث في كيفية النّطق بحروف القرءان، وذلك مثل الإمالة والاشمام وغير ذلك من الحرف القرآني.

ونقل صاحب أثر القراءات في التّفسير والأحكام رأي ابن الجزري بأن القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو ناقله[٥]

- وأمّا القراءات لها تعاريف شتى، وقد قام القراء، واللّغويون بتعريفها، وعرض الباحث بعضها لفائدة القارئ فيما يلي: "العلم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة"[٦]

وهذا التّعريف اجتمع فيه ما يتعلق بالقراءات على وجه الاقتصار فضلاً عن الآخر، وقد عرّفها الزّركشي: "اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف وكيفياتها من تخفيف وتشديد

---

[١] سورة القيامة، ١٧.

[٢] بازمول، محمّد بن عمر بن سالم (١٩٩٧م-١٤١٧هـ) أثر القراءات في التّفسير والأحكام. المملكة العربيّة السعودية: دار الهجرة. ج١، ص ١٠٦.

[٣] محمّد بن يوسف بن علي بن حيان الغرناطي الأندلوسي الجياني أثير الدين أبو حيان الأندلوسي، من كبار علماء اللّغة والتّفسير (٦٥٤هـ - ٧٤٥هـ) الاعلام ج ٧ ص١٥٢.

[٤] أبو حيان الأندلسي(هـ ١٤١٣ — م١٩٩٣) تفسير البحر المحيطالطبعة الأولى. دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج١، ص١٤.

[٥] بزمول ج١، ص ١٠٨.

[٦] منجد المقرئين، ابن الجزري، ص٣.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

وغيرها، ولابد من التلقي والمشافهة، لأن القراءات القرآنيّة أشياء لا تحكم إلا بالسماع والمشافهة"[1].

واكتفى الباحث بنقل تعريفين ويميل إلى تعريف الزركشي لأنّه شامل وزاد عن الآخرين بالسماع والمشافهة. ودار القرآن مع المعاهد التّابعة لها من حيث نشأتهما، وما يتعلق بهما من المواد الدراسية والطّلاب والأساتذة فسيتناولهما الباحث في الفصل الثّاني لاحقًا.

ومما سبق أنّ التّكامل المنهجي بين التّفسير، وعلم القراءات هو عملية تناول مادة معينة من منظور تخصصات مختلفة، وممّا لاحظ الباحث أيضا في التعريفات السّابقة تربط بموضوع هذه الرسالة، فهي عبارة عن إمكانية دمج مادتين في مناهج الدّراسة القرآنيّة لصلتهما القوية بها كالتّفسير والقراءات، وهذه الدّراسة هما التي سَتُقَوِّم دراسة البيئة التّعليمية في دار القرآن والمعاهد التّابعة لها.

وبناء على ما سبق، فقد قسّم الباحث الدّراسات السّابقة إلى قسمين ليُعِيْن على دراسة القراءات وتأثيرها على التّفسير بشكل عام، والدراسات التي أُجريت في دار القرآن والمعاهد التّابعة لها بشكل خاص.

أولاً: دراسات تناولت موضوع القراءات وأثرها في التّفسير

رسالة الدكتوراه التي كتبها محمّد بن عمر بن سالم بازمول، من كلية الشريعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة، بعنوان: القراءات وأثرها في التّفسير والأحكام. يتناول فيها ما يتعلق بالقراءات بشكل دقيق، من اختلاف التعاريف حتى اختلاف الأثر بين الفقهاء والمفسرين بناءً على القراءات المختلفة. وتشير هذه الظّاهرة إلى التّكامل المنهجي ولكن من جانب واحد فقط، وإن لم يتعمّق في دراسته بشكل كامل.

رسالة الدكتوراه للباحث عبد العلي، تحت عنوان: القراءات الشاذة وضوابطها والاحتجاج بها في الفقه والعربيّة. وتمّ طبع هذه الرسالة سنة (٢٠٠٨) بدار ابن عفان بالقاهرة، وقد يندر تأليفها والكلام عليها إلا من المتخصصين في مجالها، وهذه الرسالة قد ركز فيها الباحث حول

---

[1] الزركشي، محمّد بن عبد الله (٢٠١٠م) البرهان في علوم القرآن. دار الكتب العلمية، بيروت لبنان. مجلد رقم (١)، ص٣٦٥.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

مسألتين الفقه واللّغة، ومدى تأثرهما بالقراءات، وهذه الرسالة يمكن حملها على التّكامل من حيث اللّغة والفقه فقط، ولكن ليس من باب التّكامل المنهجي.

رسالة الماجستير التي أعدّها عبد النّصير بن إسماعيل، من كلية اللّغة، جامعة ملايا، تحت عنوان: قاعدة الحفظ في دراسة اللّغة العربيّة ٢٠٠٣م. وصرّح الباحث في هذه الرسالة أن طريقة الحفظ كانت من أقدم الطّرق الدراسية في تمكن اللّغة العربيّة، وقد قسّم مجال الدراسات إلى السّبعة وعدّ القراءات منها. وما هذه الدّراسة إلا دراسة سطحية، ولم يتعمّق الباحث فيها لتشمل العلاقات بين القراءات والتّفسير بتصور كامل.

رسالة الماجستير كتبها عبد الرحمن بين عبد الله القاري، (٢٠٠٣م) وقد أبرز في هذه الدّراسة قراءة نافع عن باب الأصول، والورش براوية قالون وورش. وحاولت هذه الدّراسة استكشاف طرق التّعليم والوسائل التّعليمية المستخدمة بمعهد تحفيظ القرآن والقراءات بفولو جندوج بولاية كلنتان. وحصيلة الدراسة تشير إلى أنّ نسبة نحو ٦٤,٥% من العينة يحبون القراءات و ٣٢,٥% من الطلبة يعتقدون بسهولة دراسة القراءات.

رسالة الماجستير التي قدّمها عبد الله بن هاشيم (٢٠٠٨م)، يتحدث فيها عن منهج قراءة الإمام عاصم، وقد قام الباحث في تحليل استبيان المدرسين في منطقة ملاك الوسطى.

رسالة الماجستير كتبها مختار بن موسى (١٩٩٥م)، وقد بحثت هذه الدّراسة حول الرواة في قراءتين وهما الإمام نافع وأبي عمرو، وروايتهما قالون وورش والدّوري ثم السّوسي. وقام الباحث بدراسة الاختلافات بينهم بالزيادة في هذه الرسالة المداخل حول سبعة أحرف، والعلاقة بين اللّغة العربيّة والقراءات، وأنواع القراءات، وتاريخها ومصطلحاتها مع ذكر المثال ببعض الوجوه.

رسالة الماجستير كتبها حنا فيزي بن عبد الله (٢٠٠٧م)، وتحدث فيها عن منهج راوي قراءة الإمام عاصم وهو الإمام شعبة، وبدأ فيها بمدخل القراءات بشكل عام وما يتعلق بها من مدخل رواية الإمام شعبة من قراءة الإمام عاصم وتحليل دراسة علم القراءات بكلنتان.

رسالة الماجستير كتبها عدلان بن سيدين (٢٠٠٦م)، وركّز فيها الباحث على اختلاف الأحكام والقواعد من أصول القراءات بين الإمام الشّاطبي والجزري، وذلك بتعريف الإمامين وأصولهما للعوام.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

رسالة الماجستير كتبها محمّد زبير بن دين (٢٠٠٤م)، وبحثت الدّراسة في نزول القرآن وعلاقته بالأحرف السّبعة، وعرض فيها الآراء حول هذه الأحرف السّبعة ورجّحها، وذكر الحكم وراء هذا النّزول الكريم، وناقش رَأْيَ الإمام الشّاطبي حول قضايا الأحرف السّبعة التي اشتهرت بمناقشتها بين العلماء. وناقش فيها ترتيب المتون للشّاطبي المسمى بحرز الأماني ووجه التهاني المسنوعة عن القراءات السّبع.

رسالة الماجستير أعدها صبري بن محمّد (٢٠٠٤م)، وبحثت هذه الرّسالة في دور القراءات الشاذة في تفسير القرآن، وحاول على توسيع الكلام عنها، وذلك بذكر خلفية القراءات الشاذة، وعلاقتها بالقرآن الكريم، تعريفها، قواعد إقبال القراءات مع تقسيمها، ثم علاقة القراءات الشاذة بالقراءات الصّحيحة. وركّزت هذه الرّسالة في الآيات من أول سورة البقرة حتى انتهت إلى الآية مائة.

رسالة الماجستير التي كتبها علنان بن مد علي (٢٠٠٥م)، وركزت على نشأة القراءات، وتعريف القراء ابتداء من عهد عثمان ابن عفان حتى انتهت إلى عهد ابن مجاهد، ويستطرد في مناقشة علاقة القرآن بالقراءات بشكل خاص. التقت هذه الرسالة مع الرسالة التي قدّمها إكمال زيدي بن هاشيم (٢٠٠٦م)، حيث تحدّث عن القُرّاء لاسيما إسهام ابن مجاهد للقراءات السّبع، وتاريخ نشأة علم القراءات، وما يتعلق بها من مدخل علم القراءات، وسيرها قبل عهد ابن مجاهد.

رسالة الماجستير التي كتبها إبراهيم بن محمّد فضيل (٢٠٠٩م)، وقام الباحث بمناقشة علمية حول العلاقة بين القراءات، وعلم التفسير. وناقش فيها تأثير اختلاف وجوه القراءات عند القراء في التّفسير. وهذه الرسالة كانت حول الآيات القرآنية التي وقع فيها الخلاف، وأثرها في التّفسير. ويعتبر هذا البحث بحثًا مكتبيًا وقد توسع فيها الباحثون.

رسالة الماجستير التي كتبها محمّد فائز الأمر بن محمّد سعد (٢٠٠٩م)، تحدّث فيها عن القراءات الشاذة وهي تعتبر الزّيادة على القرآن من الصّحابة من قبيل أنّها تفسير للآيات القرآنيّة. وإذا كان هناك زيادة، فما أثرها على التّفسير، لاسيما الآيات التي تتناول الأحكام الفقهية. كما قام الباحث بتوضيح المصادر، وقيمتها، والحجج في تفسير الصّحابة للقرآن،

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

وحكم العمل بها عند المفسرين والفقهاء. وبدأت هذا الرسالة من أول سورة البقرة حتى انتهت إلى سورة المائدة.

وهناك الرّسائل العلمية حول أثر القراءات على قواعد اللّغة العربيّة، فقد كتب محمّد علاء الدين بن عثمان طالب ماجستير (٢٠٠٦م)، وناقش فيها علاقة القراءات مع الأصوات، وركز فيها على قراءة الإمام ابن كثير في الجزء الأخير من القرآن، وكتب حزرول أفندي بن محمّد رزالي (٢٠٠٨م)، عن الإبدال في القراءات واللّغة العربيّة والسّبعة أحرف. وتركزت هذه الدّراسة حول حرف الهمزة في قراءة القرآن.

ثانياً: الدّراسات حول دار القرآن والمعاهد التّابعة لها:

رسالة دكتوراه للعزمي بن هاشم (٢٠٠٩م) من قسم التربية الجامعة الوطنية الماليزية تحت عنوان "تقييم مقرر تحفيظ القرآن في دار القرآن والمعاهد التّابعة لدار القرآن" حيث استخدم التقنيات CIPP المتوائمة بين kualitatif dan kuantitatif ولكن هذه الرسالة لا تركّز بشكل خاص على القراءات إلا بعض الجزئيات من هذه الدّراسة هي التي توجهت إلى صلب الموضوع من حيثُ تاريخها، ومناهجها، وكيفية تطبيقها في المعاهد وصولاً إلى قبول الطّلاب لهذه العناصر.

رسالة الماجستير التي قام بإعدادها محمّد مزروقي بن عبد الرحيم، تتعلق بمادة حفظ القرآن الكريم بجامعة السلطان إدريس (٢٠٠٨م) تحت عنوان: حفظ القرآن: المنهج العلمي لمادة حفظ القرآن الكريم في المعاهد القرآنيّة في المنطقة الوسطى، وفي هذا البحث يتحدث الباحث عن أربعة معاهد قرآنيّة في المنطقة الوسطى وهي: فيراق وسلانجور ومالاكا ونجري سمبيلان. وتوصل الباحث إلى أنّ هذه المعاهد حببت المادة للطلبة بنسبة ٩٨,٧%، في حين أنّ التّعليم لا يتجاوز مستوى الوسط، وهذه الدّراسة لها علاقة غير مباشرة خاصة بالفصل الرّابع الذي يناقش تأثير المنهج.

رسالة الماجستير التي كتبها شهر الدين بن سعد (٢٠٠٧م) من جامعة ملايا ماليزيا، كلية الدّراسة الإسلامية، شعبة القرآن والحديث، تحت العنوان: تجويد القرآن على طريق الشاطبي والجزري من رواية حفص عن عاصم: دراسة تطبيقية في دار القرآن قسم الشؤون الإسلامية (JAKIM)، أول معهد التحفيظ في ماليزيا على وجه رسميّ، وهذه الدّراسة تحاول حلّ المشاكل

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

حول عدم اهتمام الطلبة في تطبيقها واختلاط الطّرق والرّوايات في الأداء. واختار الباحث توزيع استبانة وتحليلها لدراسة دار القرآن. وإنْ كانت هذه الدّراسة تركز في مبحث القراءات ولكن لا يتعمّق في القراءات بل يركّز على الروايات المتفرّعة عنها.

رسالة الماجستير صديق بن عارفين، (٢٠٠٨م) من جامعة ملايا، كلية الدّراسة الإسلامية، شعبة القرآن والحديث، تحت العنوان: قراءات الإمام حمزة: دراسة ميدانية في دار القرآن كوالا كرسي كارو. وفي هذه الرسالة قام الباحث بتعريف الإمام حمزة، وما يتعلق به من الروايات والطّرق، ثم بيّن قراءاته بشكل خاص. ولم تخرج الدّراسة عن أصول علم القراءات، ونظر الباحث إلى مدى فهم الطلبة للقراءات وحفظ المتون ومدى تمكن الطلبة في القراءات.

رسالة الماجستير كتبتها عائشة بنت جوري (٢٠٠٩م) حول نظام التّعليم والتعلّم بين دار القرآن والجامعة الإسلامية سلطان إدريس (KUIS)، وهذه الدّراسة تركّز حول فعالية نظام التّعليم والتّعلّم للقراءات من حيث تطبيقها. واقترحت في رسالتها إجراء البحوث الدقيقة والجامعية حول الجامعات، والمعاهد القرآنية التي تُدرّس فيها القراءات. واقترحت أيضا تجديد طرق التّدريس فيهما.

منهج البحث

يقدم الباحث توضيحاً بالمناهج المستخدمة في توصيف الإجراءات التي قام بها للإجابة عن التّساؤلات والمشاكل التي تمّ تصميمها في بداية هذه الدّراسة، من أجل الوصول إلى الأهداف وتحقيقها، ابتداءً من الدّراسة المكتبية عن التّكامل المنهجي الموجود في كتب التّفاسير المعينة وإلى مناهجها في هذا التّكامل. ثم شرع الباحث في التعريف بالفصل الثّالث بدار القرآن والمعاهد التّابعة لها، والتي تعتبر مقصَدًا لهذه الدّراسة ابتداءً من نشأتها، ومقرر دراستها وغير ذلك ممّا يتعلق بها، وفي الفصل الرّابع الذي يعتبر صلب الموضوع، يقوم الباحث بتوضيح الطّرق الإحصائية التي استخدمها في هذه الدّراسة، وأسباب اختيارها فضلاً عن بقية الطّرق المتوفرة، وكيفية جمع المعلومات، ثم التّطرق إلى مجتمع الدّراسة، والعينة من حيث حجمها وطريقة اختيارها، كما تحدث الباحث في هذا الفصل عن الدّراسة الاستطلاعية التي أجراها، وعن

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

المقياسيْن المستخدميْن ومدى صدقهما، وثباتهما للتأكد من صلاحيتهما، وأخيراً ما توصلت إليه النتائج من خلال ما يلي.

أ. البحث المكتبي

الاعتماد على استخدام القرآن، والأحاديث، والكتب التّاريخية، والكتب من مختلف الفنون، والجرائد والمجلات، وتعتمد هذه الدّراسة على المنهج الوصفي الذي يعتبر من المناهج الرئيسة التي تستخدم في البحوث السلوكية، والاجتماعية، ويعتمد عليه اعتمادًا كبيرًا في البحوث الكشفية، والوصفية والتحليلية. ويعتمد المنهج الوصفي على دراسة الواقع أو الظّاهرة، كما هي في الميدان، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميًّا، والتّعبير الكيفي يصف الظّاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظّاهرة، أو حجمها وارتباطها مع الظّواهر المختلفة الأخرى.

ب. البحث الميداني

البحوث الميدانية: هي التي تنفذ عن طريق جمع المعلومات من مواقع المؤسسات، والوحدات الإدارية والتجمعات البشرية بشكل مباشر، وعن طريق الاستبيان، والاستقصاء، أو المقابلة والمواجه، أو الملاحظة المباشرة. وقد اتبع الباحث هذا المنهج بين طريقة الإحصاء والمقابلة.

أولاً: طريقة الإحصاء: يعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي الذي يبدأ بالجزئيات ليصل منها إلى قوانين عامة، ويعتمد على التحقق بالملاحظة المنظمة الخاضعة للتجريب، والتحكم في المتغيرات المختلفة. وتتجه أهداف هذه الدّراسة بكشف العلاقات بين قُدرة طلاب دار القرآن، والمعاهد التّابعة لها في إدراك المادة، وإمكانية التّكامل بين التّفسير، وعلم القراءات، وذلك بتحديد تأثير خلفية الدّراسة على الطّلاب وعلاقتها بإمكانية تطبيق المادة المقرر استخدامها فيها بشكل خاص.

كل المعلومات الموجودة في هذه الدّراسة تَمَّ تحليلها باستخدام برنامج SPSS (statistical Package For The Social Science) نص ١٣,٠، وهذه الدّراسة تتكون من أمرين واستعان الباحث بأسلوبيْن من أساليب الإحصاء في دراسته، حيث استخدم تحليل التّباين متعدد

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

المتغيرات التّابعة (Manova)، ومعامل الارتباط (Kolerasi) وذلك لدراسة الفروق بين الكتل الخمس والمتغيرات: الشخصية، والعمر، والمسكن الذي نشأ فيه الطّلاب، والخلفية الدراسية، ونتائج الامتحانات في بعض المواد المتعلقة بالقرآن، والقراءات، إضافة إلى دراسة العلاقات بين المتغيّرات.

إجراءُ التّحليل النّوعي:

تنطوي إجراءات تحليل المعلومات النّوعيّة على السّندات، والاستقراء، والمقابلات، وقام الباحث بتحليل السّندات، وتحديد إمكانية المعاهد في تنفيذ التّكامل المنهجي في المحاضرة، ومدى تطرق المعاهد لمادتي القراءات والتّفسير على هذا الشّكل، استناداً إلى قول فرينكيل، وولان ١٩٩٦م (Frankel & Wallen) تحليل السّندات يساعد الباحث على تناول المعلومات بدون حضور المخبر. وتمتاز هذه الطّريقة عن الأخرى في أن السّندات تعطي المعلومات على وجه الاستقامة، لأنّ المعلومات تتناول شيئاً مكتوبًا ويمكن استعمالها لنيل المعلومات الصحيحة عن طريقة الاستبانات. ومن السّندات التي تُجمع وتُدقّق والمتعلقة بدار القرآن والمعاهد التّابعة لها، تاريخ نشأتها، وشروط القبول، والدّراسة الموجودة فيها وغير ذلك.

وبالإضافة إلى ذلك، فقد كشفت المقابلات عن تناول المعلومات أموراً أخرى تتعلّق بالخبرة، والآراء، وردّ الفعل نحو المعلومات والسّندات. واعتماداً على قول نيومان (Neuman 2000) فإنّ المعلومات المأخوذة عن طريق المقابلات أدقّ وأعمق صورةً من دونها.

إنّ البيانات التي توصل إليها الباحث بطريقة المقابلات من الملاحظات، والسّندات، والتّسجيلات أثناء المقابلات ستحلّل، وذلك لتحديد الظّواهر التي تؤثّر على موضوع الدّراسة، فبعد انتهاء المقابلة، يبدأ دور تسجيل المعلومات على شكل مخطوطات، أو مكتوبات، وجميع المناقشات أصبحت كلاماً منقوشًا في الصفحات، وهذه المعلومات لقراءتها مرة بعد أخرى لفهم معانيها مع حذف المعلومات التي ليست لها علاقة بالموضوع، ثم تصبح المعلومات موزعة بحسب أولوياتها وبتقسيمها على الأصل والفرع. وأخيراً فإنّ كلا المجموعتين من الأصل والفرع تعرّف مرةً أخرى كما أفاد بذلك بوقدان وبيكلان (Bogdan & Biklen 2003).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

مجتمع الدّراسة:

قام الباحث بإجراء هذه الدّراسة على طلاب دار القرآن والمعاهد التّابعة لها بتخصيص استبانة لطلاب مرحلة الدّبلوم من الفصل السّادس، وطلاب الإجازة من كل المراحل بدار القرآن والمعاهد التّابعة لها، وقد اختار الباحث منهم مائتي طالبًا فقط، وبطريقة الاختبار العشوائي بغض النّظر عن خلفية الدّراسة في المرحلة الثانوية، وهذا يؤثر في تحديد الفهم في دراسة التّفسير والقراءات، لأنّ التّمكن في اللّغة كان من واجب المدارس التي كانوا فيها، وقد اقتصر الباحث في توجيه الاستبانة للفئات المذكورة من الطّلاب فقط، من الذين درسوا التّفسير، بطريقة الجلالين والمنير مع تمام دراسة القراءات في الأصول، أما بقية المراحل فلم يقوموا بدراستها فتركهم الباحث، كما أن هذه الدّراسة تتركّز على التّفسير، والقراءات مباشرةً، قام الباحث باختيار المعاهد القرآنيّة التي تُطبّق هاتين المادتين خصوصاً بالمعاهد الحكومية وقام بتعيين عددٍ منها. وأجرى الباحث دراسته على اثني عشر من معاهد دار االقرآن والمعاهد التّابعة لها. واختار الباحث عشوائياً خمسين طالباً فقط للدراسة الاستطلاعية ومائتي (٢٠٠) طالب من الدراسات التطبيقية النهائية، كما كان هدف الدّراسة تُنفّذ على الطّريقة العشوائية فلا تستوعب جميع الطّلاب بل يقتصر على الطّلاب في الفصل السّادس من جميع معاهد مستوى الدبلوم وجميع طلاب الإجازة (B.A)، نظراً لإكمال دراسة التّفسير، والقراءات في هذا المستوى، وذكر الباحث المعاهد المعهودة على الجدول الآتي:

جدول رقم (١): قائمة أسماء معاهد تحفيظ القرآن التّابعة لدار القرآن

العدد	أسماء المعاهد القرآنيّة
١.	معهد تحفيظ القرآن نجري سمبيلان
٢.	معهد تحفيظ القرآن برليس
٣.	معهد تحفيظ القرآن فيراق
٤.	معهد تحفيظ القرآن فولو فيناج
٥.	معهد تحفيظ القرآن ملاك
٦.	معهد تحفيظ القرآن جوهور
٧.	معهد تحفيظ القرآن فاهنج

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

٨.	معهد تحفيظ القرآن صبح
٩.	معهد تحفيظ القرآن سراوق
١٠.	معهد تحفيظ القرآن ترنجانو
١١.	معهد تحفيظ القرآن كلنتان

المقياس:

إنّ المقياس بمعناه العلمي هو: مجموعة مرتبة من المثيرات أعدّت لتقيس بطريقة كمية، أو بطريقة كيفية بعض العمليات أو السّمات أو الخصائص النّفسيّة (Allen & Yen 1979).

أدوات الدّراسة:

وقد قسم الباحث أدوات الدّراسة إلى ثلاثة أقسام، وذلك كما يلي:

أولاً: المكتبيات:

١. اعتمد الباحث في دراسته على استنباط المعلومات من المصادر الأصليّة ذات الصلة بالقراءات، والتّفاسير، فلم يقتصر الباحث على القراءات السّبع فقط بل تجاوزها إلى كتب القراءات العامة، وذلك لأنّ القراءات المعروضة في كتب التّفاسير لم تقتصر عليها فقط، وإنّما تتجاوز إلى الشّواذ منها، وسيبيّن الباحث ذلك مستدلاً بنصوص منها.

٢. عرضُ لمحة تاريخية عن دار القرآن، والمعاهد التّابعة لها، وكذلك عرض الوثائق والمستندات الرسمية، والكتب المؤلفة عن المهتمين في هذا المجال، والمجلات، وأوراق العمل وغير ذلك مما يعين الباحث.

ثانياً: الاستبانة:

- **المقياس عن تصوّر الطلبة عن التّكامل المنهجي (التّصور):**

إن تصميم الاستبانة هو أصعب دراسةً، نظراً إلى محاولة كشف معلومات عن العينات موضوع الدّراسة، لمعرفة مدى فهمهم عن الدّراسة التي تلقى في دار القرآن، والمعاهد التّابعة لها، لأنّ

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

التّكامل المنهجي عبارة عن عملية تناول مادة معينة من منظور تخصصات مختلفة وربط دراستهما بدار القرآن، والمعاهد التّابعة لها. ومما لاحظناه أيضا في التعريفات الآتي ذكرها في الفصل الثّاني وربطها بموضوع الدّراسة فهي عبارة عن إدماج اثنين من المناهج للدراسة القرآنيّة، لِمَا بينهما من صلات قويّة كالتّفسير والقراءات، وهذه الدّراسة تقوم على دراسة البيئة التّعليمية في دار القرآن والمعاهد التّابعة لها[1].

وبناءً على التعريف السّابق، يوجد أمران مهمان للطلاب قبل إدراك التّكامل المنهجي بين التّفسير، وعلم القراءات، وهي: علاقة التّفسير بالقراءات لأن التّكامل المنهجي يطلب إدماج الدراستين المذكورتين معًا، وفي الاستبانة الأولى صمّم الباحث (ثلاثين) فقرة، كما قام الباحث بمناقشتها مع أ.د. عدنان محمّد يوسف، عميد كلية القرآن والسّنة بجامعة العلوم الإسلامية USIM، ودكتور ميكائيل إبراهيم المتخصص في الإحصاء ومحاضر اللّغة العربيّة في ذات الجامعة، وبعد بحث طويل، ومناقشة دقيقة وإبداء أرائهما وملاحظاتهما القيّمة نحو هذه الاستبانة، فصار الاستبانات ثلاث عشرة فقرة فقط، وذلك بعد الحذف، والزيادة، والتبديل، حتى تضمنتْ جميع العناصر التي تفي بالغرض.

صلاحية الاستبانات:

وبعد أنْ تأكّد الباحث خلوّ الاستبانات من الأخطاء اللّغويّة، ووضوح مفرداتها، وصلاحيتها أجرى الباحثُ اختبارَ معامل ألْفَا لدراسة صلاحية الاستبانات، وجودتها وفاعليتها في قياس ما ينوي قياسه والارتباط الداخلي بين فقراتها، وقد أظهرت نتائج اختبار معامل ألفا أنّ ثبات الاستبانات يتراوح ما بين ٠,٨١ – ٠,٨٤ وتدلّ هذه القيمة إلى جودة فقرات الاستبانة، وأنّها صالحة للاستخدام في إجراء أي بحث علمي هادف. وقدّم الباحث الجداول التي تشير إلى صلاحيتها وهيكلها كالآتي:

---

[1] ص ١٤

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

طريقة تصحيح المقياس

رتّبَ الباحث خيارات الإجابة الخماسية بدءًا من الصّيغة السّالبة (لا أوافق جداً – أوافق جداً) وهذا التّرتيب هو التّرتيب الذي وضعه ليكرت:

جدول رقم (٢) مقياس ليكرت

العدد	التّفسير	المستوى
١	لا أوافق جدًا	١
٢	لا أوافق	٢
٣	أوافق قليلا	٣
٤	أوافق	٤
٥	أوافق جداً	٥

- **تقويم الأسئلة المتعلقة بتفسير الجلالين والمنير:**

بالنسبة للأسئلة المتعلقة بتفسير الجلالين والمنير بصفتهما المقررين الدراسيين في دار القرآن بشكل عام (وتقويمها)، قام الباحث بتصميم المقولات التي تقيس فهم الطلبة للكتب، المقررة من خلال المحاضرات لأنّ هناك جانبان أحدهما يتعلق بمدى استخدام المفسرين للقراءات، والجانب الآخر يتعلق بمدى تعارض المفسرين مع هذه القضية في تفاسيرهم، وإنّ هذه الاستبانة بمنزلة الباب الذي يسمح للدخول إلى المقصود، لأنّ التصور العام للقراءات في كتب التّفاسير يعين على إدراك التّكامل المنهجي بين التّفسير، وعلم القراءات وإمكانية تطبيق التكامل في دار القرآن والمعاهد التّابعة لها.

وفي التصميم الأولى صمّم الباحث (٢٠) فقرة وقام بمناقشتها مع أ.د. عدنان محمّد يوسف، عميد كلية القرآن والسّنة بجامعة العلوم الإسلامية (USIM) ودكتور ميكائيل إبراهيم المتخصص في الإحصاء ومحاضر اللّغة العربيّة، وبعد بحث طويل، ومناقشة دقيقة وإبداء آرائهما وملاحظاتهما القيّمة تجاه هذه الاستبانة صارت مكوّنة من (١٣) فقرة فقط، وذلك بعد

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

الحذف، والزيادة، والتبديل، حتى ضمّ جميع العناصر التي تتعلق بقياس مدى تقييم الطلبة بعلاقة القراءات مع التّفسير، فكل ذلك لتأكيد صلاحيّة الاستبانة.

صلاحية الاستبانات:

بعد أنْ تأكد الباحث من خلو الاستبانة من الأخطاء اللّغويّة، ووضوح مفرداتها، وصلاحيتها، أجرى الباحث اختبار معامل ألفا لدراسة صلاحية الاستبانات وجودتها وفاعليتها في قياس ما ينوي قياسه والارتباط الداخلي بين فقراته، وقد أظهرت نتائج اختبار معمل ألفا أن ثبات للاستبانات يتراوح ما بين (٠,٨٣ — ٠,٨٥) وتدلّ هذه القيمة إلى جودة فقرات الاستبانات وأنّها صالحة للاستخدام في إجراء أي بحث علمي هادف.

طريقة تصحيح المقياس:

وقد رتب الباحث خيارات الإجابة الخماسية بدأً من الصيغة السّالبة (لا أوافق جداً — أوافق جداً) وهذا الترتيب هو الترتيب الأصلي لليكرت لأن ليكرت المصمّم لهذا المقياس بدأً من الصيغة السّالبة:

جدول (رقم ٣) مقياس ليكرت

العدد	التّفسير	المستوى
١	لا أوافق جدًا	١
٢	لا أوافق	٢
٣	أوافق قليلا	٣
٤	أوافق	٤
٥	أوافق جداً	٥

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

- **إمكانية عملية التّكامل المنهجي بين الطّلاب:**

أما بالنسبة للأسئلة المتعلقة بإمكانية عملية التّكامل المنهجي بين الطّلاب، فقد قام الباحث بتصميم الاستبانة للتعرف على إمكانية عملية التّكامل المنهجي بين الطّلاب في ضوء ما يتصل بما قبلها من الأسئلة عن جانب التّكامل بين التّفسير والقراءات، ومدى تأثير استخدام القراءات على المعاني والتفاسير، والوعي بفائدة التّكامل في الدّراسة التطبيقية للقراءات، وهل عملية التّكامل تفيد الطلبة في إدراك القراءات؟ وأن هذا المحور الأخير من هذه المجموعة يعتبر خلاصة الأسئلة السّابقة. والغرض من هذه الاستبانة تحديد إمكانية عملية التّكامل المنهجي في دار القرآن، والمعاهد التّابعة لها، بمعنى آخر، فإن كان الطلبة يدركون هذا التّكامل فلم لا تجري دراسته بشكل خاص؟

وفي الصورة الأولية صمّم الباحث (٢٥) فقرة، وقام الباحث بمناقشتها مع المتخصصين لهذا المجال منهم أ.د. عدنان محمّد يوسف، عميد كلية القرآن والسّنة بجامعة العلوم الإسلامية (USIM) ودكتور ميكائيل إبراهيم المتخصص في الإحصاء ومحاضر اللّغة العربيّة، وبعد بحث طويل، ومناقشة دقيقة وإبداء آرائهم، وملاحظاتهم القيّمة نحو هذا المحور صار عدد الفقرات (٩) فقرات فقط، وذلك بالحذف، والزيادة، والتبديل، حتى استوعب جميع العناصر المتعلقة بمدى تصوّر الطلبة عن علاقة القراءات مع التفسير.

صلاحية الاستبانة:

وبعد أنْ تأكّد الباحث خلوّ الاستبانة من الأخطاء اللّغويّة، وضوح مفرداتها، وصلاحيتها، أجرى الباحث اختبار معامل ألفا لدراسة صلاحية الاستبانة، وجودتها وفاعليتها في قياس ما ينوي قياسه والارتباط الداخلي بين فقراته، وقد أظهرت نتائج اختبار معامل ألفا أن ثبات الاستبانات يتراوح ما بين (٠,٨٦ — ٠,٨٧) وتدل هذه القيمة إلى جودة فقرات الاستبانة، وأنها صالحة للاستخدام في إجراء أي بحث علمي هادف. وقدّم الباحث جدولا يشير إلى صلاحيتها ووضع التلخيص الكلي لألفا والمتوسطات للمحاور كما يوضّح الجدول رقم (٤) الآتي:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

جدول رقم (٤) المتوسطات وجملة ألفا

العدد	الموضوع	المتوسطات	ألفا
١	المقياس عن مدى فهم الطلبة عن الموضوع	٤,٥	٠,٩٤
	الأسئلة المتعلقة بتفسير الجلالين والمنير بصفتهما المقرر		
٢	المدروس في دار القرآن	٤,٤	٠,٩٢
٣	تقييم قدرة الطلبة في فهم المقرر	٤,٤	٠,٩٥

طريقة تصحيح المقياس

وقد رتّب الباحث خيارات الإجابة الخماسية بدءًا من الصيغة السّالبة (لا أوافق جداً — أوافق جداً) وهذا الترتيب هو الترتيب الأصلي لليكرت، فليكرت هو المصمّم لهذا المقياس بدءًا من الصّيغة السّالبة:

جدول رقم (٥) مقياس ليكرت

العدد	التّفسير	المستوى
١	لا أوافق جدًا	١
٢	لا أوافق	٢
٣	أوافق قليلاً	٣
٤	أوافق	
٥	أوافق جداً	

طريقة جمع المعلومات وتحليلها

تمّ إجراء هذه الاستبانة على الطّلاب والطالبات في دار القرآن، والمعاهد التّابعة لها، واختار الباحث ٥٠ طالباً بطريقة عشوائية للدراسة الاستطلاعية، وبعد ذلك، فرّز الباحث كل

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

المعلومات التي تمّ الحصول عليها من العينات المذكورة، وأدخلها في برنامج (SPSS) لتحليلها، ثم تمّ حساب الثبات باستخدام معادلة كرومباخ ألفا.

وللإضافة لأسئلة الدّراسة استخدم الباحث تفسير المتوسطات كما اقترح نونالي (Nunally, 1978) هذا الجدول وقد استخدمه الباحثون في جميع الجامعات التي اتخذت من الدّراسة الميدانية منهجاً مختاراً عندهم كجامعة ملايا(UM)، الجامعة الوطنية الماليزية (UKM)، وجامعة تربية المعلمين (UPSI) وغير ذلك. وقد أشار الجدول ٣ إلى صلاحية الاستبانة، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٦) نتيجة المتوسطات

الرقم	نتيجة المتوسطات	تفسير
١	٤,٠١ — ٥,٠٠	عالية جداً
٢	٣,٤١ — ٤,٠٠	عالية
٣	٢,٦١ — ٣,٤٠	معتدلة
٤	١,٠٠ — ٢,٦٠	منخفضة

ثالثاً: المقابلات:

اختار الباحث خمس عينات من المحاضرين لبعض المواد المتعلقة بالتّفسير، والقراءات واللّغة مستفيداً منهم في أخذ المعلومات والإجابة على الأسئلة الموجهة لهم، تحقيقاً لمقاصد البحث، وباعتماد البحث على المقابلة، اختار الباحث عينة مقصودة من المحاضرين لمعرفة وجود علاقة بين خلفية الدّراسة والكتل المصمّمة، وخصوصاً إمكانية إجراء التّكامل المنهجي بين التّفسير وعلم القراءات في دار القرآن والمعاهد التّابعة لها.

تأكيداً لتنفيذ المقابلة، صمم الباحث الأسئلة بناءً على القاعدة التي اقترحها جونسون وكريتينسين (Johnson & Christensen, 2004)، وهي تقديم الأسئلة على نفس الأسس في كل العينة، تسهيلاً لإدراك الفروق، وتخفيض إمكانية التحيّز، وتسهيلاً على تحليل المعلومات. وهذه

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

القاعدة تساعد الباحث في إدراك المعلومات الصحيحة، والإجابات المختلفة بناءً على نفس الأسئلة المكررة.وكل الأسئلة رُتِّبَتْ بهذا الترتيب:

أولاً: التّصورات حول التّكامل المنهجي بين المحاضرين.

صمّمت الأسئلة حول تصوّرات التّكامل المنهجي لجمع المعلومات عن خلفية هذه الدّراسة، ومدى فهم المحاضرين لهذا التّكامل، وذلك من تصوّر معنى القراءات، والتّفسير، ومن العلاقة بينهما، وأهمية اللّغة العربيّة في إمكان عملية التّكامل المنهجي.

ثانياً: تقويم حول مقرر الطّلبة في دار القرآن والمعاهد التّابعة لها.

صمّمت الأسئلة حول الكتب المدروسة في دار القرآن، والمعاهد التّابعة لها لكشف ومعرفة صلاحيتها لأن تكون مقررا للتّفسير، وذلك من أهلية المؤلف في التّفسير، والمناهج اللّغويّة، من استعمال اللّغة الحديثة أو القديمة، والمناهج في التّكامل المنهجي بين التّفسير والقراءات، ومدى فعالية هذه الكتب المقرّرة على الطلبة في إدراك القراءات.

ثالثا: تطبيق التّكامل المنهجي بدار القرآن والمعاهد التّابعة لها

صمّمت هذه الأسئلة لمعرفة إمكانية تطبيق التّكامل المنهجي بين التّفسير، وعلم القراءات في دار القرآن والمعاهد التّابعة لها وذلك بالاعتماد على المقرر المعدّ الآن واستعداد الطلبة لقبوله، واستعدادهم من حيث التمكن في اللّغة العربيّة، والقراءات القرآنيّة، وهذه الأسئلة أكثر دقة لقياس مدى استقبال الطلبة والمحاضرين لدراسة التّفسير بشكل جديد مندمج بين التّفسير والقراءات بجانب اللّغة العربيّة.

رابعاً: فرضية المشاكل العارضة بعد تطبيق التّكامل المنهجي

صمّمت هذه الأسئلة لتحديد ومعرفة التّصورات الأولية من المحاضرين حول هذا الموضوع، لأن موضوع التّكامل يعتبر شيئاً جديداً في مقرّر الدّراسة القرآنيّة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

عملية التّصفية وتفحيص المعلومات

قال فالبند (٢٠٠١م) ينبغي على كل باحث أنْ يقوم بفحص الزّلات الموجودة في بحثه قبل شروعه في أي تحليلات؛ وذلك فإنّ الزّلات التي تصادف في المعلومات الخامة يسهل حدوثها، وذلك بسبب زلل الباحث عند إدخال البيانات الخامة، وإن بعض الزّلات تجعل البيانات مضطربة، وبعض التحليلات تتأثر بسرعة عقب البيانات النموذجية (data outliers) فالبند (٢٠٠١م). ولفحص، وتنقيح البيانات، اقترح فالبند (٢٠٠١م) ثلاث خطوات وهي، فحص الزّلات، وإدراكها في ملف البيانات، وأخيراً تقييم البيانات في ملفها. وقد قام الباحث بتنفيذ كلٍ منها تحقيقاً لخلو البيانات من الزّلات عند إدخال البيانات الخامة. وبعد انتهاء الباحث من إدخال البيانات الخامة إلى الدرجيات نص ١٣,٠، شرع الباحث في فحص درجة المتغيرات تصفيةً للدرجة التي خرجت من نطاقها الصّحيح أو تلك الدرجة التي ليست في نطاقها المناسب.

وفي الخطوة الأولى، فحّص الباحث جنسين من البيانات وهي، (categorical data variable) و(variable continuous data)، ثم تتبّع الباحث درجة الزّلات الموجودة، وقام بفحص الزّلات في ملف البيانات، وذلك باستخدام نظام التّعديل والعثور (Edit and Find). وبهذه الطّريقة، اكتشفت الزّلات التي خرجت عن نطاق الدّرجات. والخطوة الأخيرة، وهي خطوة نهائية، شرع الباحث في عملية التّنقيح وتصفية البيانات وذلك بتصحيح الزّلات في الملف. ولم تتم هذه العملية إلا بعد تحديد الحجة. في هذا النطاق، وسعى الباحث إلى مراجعة الاستبانة وتصحيحها.

عملية استطراد البيانات المتطرّفة (OUTLIERS)

قال فالبند (٢٠٠٠م) البيانات المتطرّفة هي التي تكون ذات درجة عالية جداً، أو منخفضة جداً فضلاً عن أكثرية الحالات؛ وقال ستيوين (٢٠٠٩م) البيانات المتطرّفة هي بيانات مستقلّة، أو متفرّقة عن البيانات الأخرى. والجدول الآتي (٧) يدلّ على البيانات المتطرّفات (univariate) طُردت قبل شروع الباحث إلى عمليّة اختبارات ( ) لمجموعتي متغيرات المستقل، وارتباط بيرسون (person product-momen)، والعدد الحقيقي لهذه العينة مائتا (٢٠٠) طالبٍ فقط.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

وبطريقة مراجعة درجة (mahanalobis)، لا يوجد بيانات متطرّفات (multivariate)، لأن أعلى درجة (mahanalobis) 12.96 تحت القيمة الحرجة (Critical Value) 16.27 نحو ثلاثة متغيرات مستقلة وهي التّصور والتّقييم والإمكانيّة. فالليند (٢٠٠١م)

جدول رقم (٧) استطراد البيانات المتطرّفات

المتغيّرات	تخليص البيانات المتطرّفات للمرة الأولى	تخليص البيانات المتطرّفات للمرة الثّانية
التّصور	130	-
التّقييم	78,69,130	98, 103
الإمكانيّة	130	-

يدلّ الجدول (٧) على أنّ البيانات المتطرّفات من أحد المتغير (univariate) طُردت. ويحدث ذلك قبل أن ينقل الباحث اختبارات للمجموعتين من العينة المستقلة وارتباط بيرسون مومين (korelasi person-momen) وبعد تنفيذ عملية الطّرد، استخدم الباحث البيانات الجيدة، والنّهائية فقط، والخالية من البيانات المتطرّفات في تحليل البيانات لهذه الدّراسة.

وعن طريق مراجعة (mahanalobis) لا توجد بيانات متطرفة (multivariate)، لأن أعلى درجة (mahanalobis) 12.96 تحت القيمة الحرجة (Critical Value) 16.27 نحو ثلاثة متغيرات مستقلة وهي التّصور والتّقييم والإمكانيّة. فالليند (٢٠٠١م)

طبيعة توزيع البيانات (NORMALITY OF DATA DISTRIBUTION):

استخدم الباحث كذلك كيفية تحجيم الإلتواء (skewness)، والتفرطح (kurtosis) والرسم البياني (histogram) لتحجيم طبيعة البيانات المجموعة، قال حاير (٢٠٠٦م) تحجيم الإلتواء يُستخدم لمعرفة التوزيع وهل توزيع البيانات متوازن أم غير متوازن (unbalanced) أم متغيّر إلى اليمين أم الشمال (shifted)؟ (الاعتدالي)؟ أو المتوازن (Symmetry)؟

قال فالليند (٢٠٠١م) الإلتواء والتّفرطح يمكن استعمالهما كأساس لتقييم توزيع البيانات عادياً أو عكسيًّا، وقال حاير (٢٠٠٦) أنّ كمال الانحناء ينبني على قيمة الإلتواء، والتّفرطح

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

على درجة الصفر، وقال أيضا ولاي وخو Lay dan Khoo (2009) مما يقرّران درجة متوقعة () تُعبّر درجةً طبيعية توزيع لكلٍ منهما، حينما تتراوح درجة الإلتواء ما بين −١ حتى +١، فيحكم توزيع البيانات عادياً، وأن نتيجة تحليّل طبيعية التوازع بين البيانات بناءً على درجة الإلتواء والتّفرطح تظهر في الجدول الآتي:

جدول رقم (٨) الالتواء والتّفرطح

المتغير	الإلتواء	التّفرطح
التّصور	-.188	-.428
التّقييم	.127	-.487
الإمكانيّة	-.167	-.459

يدلّ جدول رقم (٨) على درجة الإلتواء والتّفرطح لمتغير التّصور. وأنّ درجة الإلتواء للتّصوّر (-.188) ودرجة التّفرطح (-.428) وكلٌ منهما تتراوح بين 1+1-. ويفيدنا أن البيانات عادية كما تدلّ عليها الشّكل (١).

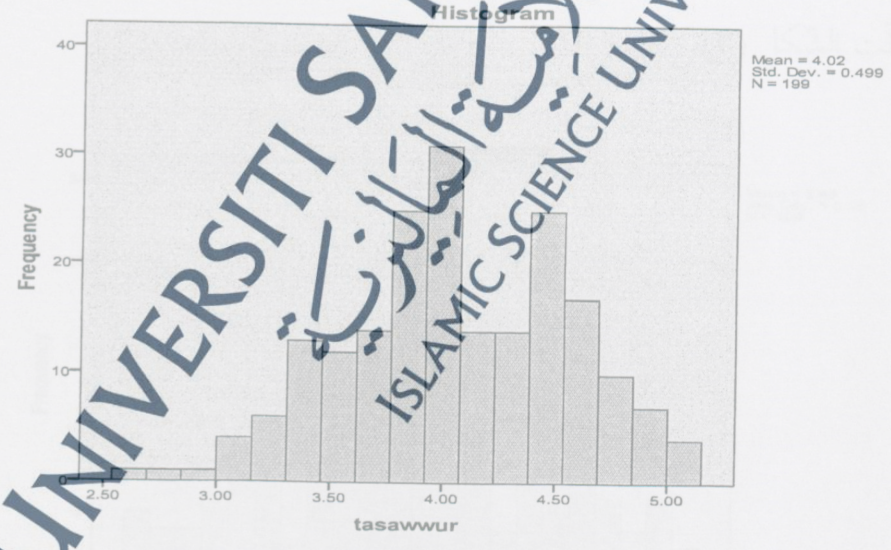

شكل رقم (١) التّصور

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

يدلّ جدول رقم (٧) أيضًا، على درجة الإلتواء والتّفرطح للمتغير التّصور. وأن درجة الإلتواء للتقييم (127.) ودرجة التّفرطح (487.-)، وكلٌ منهما يتراوح بين 1+1-. ويفيدنا أن البيانات عاديّة كما دلّت الشّكل رقم (٢)

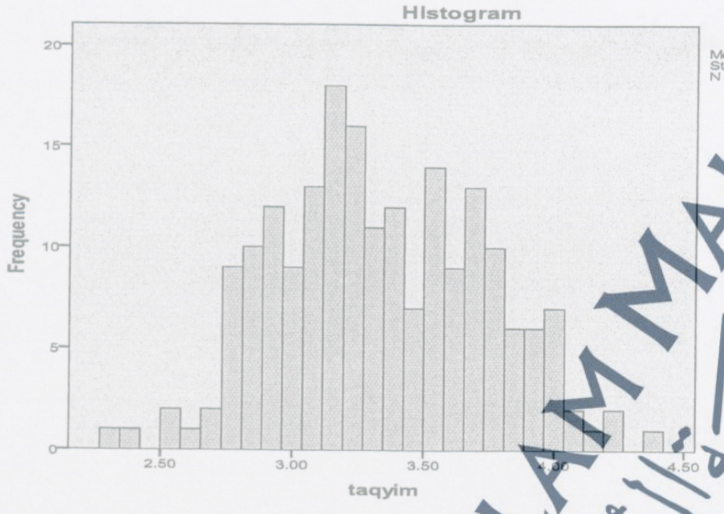

شكل رقم (٢) التقويم

يدلّ جدول رقم (٧) أيضًا على درجة الإلتواء والتّفرطح للمتغير التّصور، وأن درجة الإلتواء للإمكانية (167.-) ودرجة التّفرطح (459.-) وكلٌ منهما يتراوح بين 1+1-. ويفيدنا أنّ البيانات عاديّة كما دلّت الشّكل (٣).

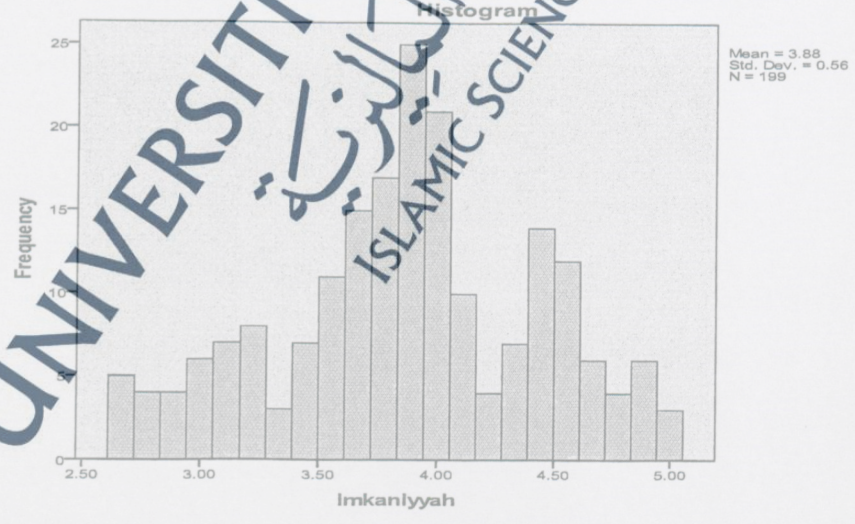

شكل رقم (٣) الإمكانيّة

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الخلاصة:

ونخلص إلى أنّ الفصل السّابق قد عرض لنا أهم عناصر خطة البحث ومنها: مقدمة البحث، وأهمية البحث، ومشكلة البحث، وأهداف البحث، وأسئلة البحث، وفروض البحث، وحدود البحث، ومنهج البحث والدراسات السّابقة. ووضح للباحث أنّ البيانات السّابق ذكرها صالحة للاستبيان، وذلك من منطلق أنّها هي البيانات التي تمّ تقديمها طوال هذا الفصل.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA